

علاقة التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي بالذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية

The relationship between psychological and sociocultural adaptation and cultural intelligence within a sample of national collective sports teams players

عيمر منيرة. بلمان فرحات

AIMEUR Mounira . BALAMANE Ferhat

جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله / mounira.aimeur@univ-alger2.dz

جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله / balamane_ferhat@yahoo.com

تاريخ النشر: 2024/06/01

تاريخ القبول: 2024/01/20

تاريخ الاستلام: 2024/01/09

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان هناك علاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية، إضافة إلى أن الدراسة تسعى إلى الكشف عن مستوى هذين المتغيرين لدى هذه العينة، وكذا تأثير بعض المتغيرات الأخرى – العمر، الجنس- على نتائج اللاعبين في الاستجابة للمقاييس المستعملة في هذه الدراسة. وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها تسعة وعشرون لاعب من ولايات جزائرية مختلفة يلعبون لصالح الفرق الوطنية للرياضات الجماعية (كرة الطائرة، كرة السلة، كرة اليد). واستخدم في الدراسة كل من المقياس المختصر للتكيف النفسي والاجتماعي الثقافي، ومقياس الذكاء الثقافي المختصر الذي تم إدراجهم في استبيان الكتروني واحد. واستعين بمجموعة من الاختبارات الإحصائية منها معامل بيرسون واختبار الدلالة الإحصائية (T)، واختبار الدلالة الإحصائية (F) لتحليل بيانات الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي، وأن مستوى كلا المتغيرين مرتفع لدى عينة الدراسة، إضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والعمر في الاستجابة لمقاييس الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي، الذكاء الثقافي، لاعبي الفرق الوطنية، الرياضات الجماعية.

Abstract:

This study aims to identify whether there is a relationship between psychological and sociocultural adaptation and cultural intelligence among a sample of national collective team sports players. Furthermore, the study seeks to reveal the level of these two variables among this sample, as well as the effect of certain other

variables - age, gender - on the results of the players in response to the measures used in this study. This study was applied to a sample of twenty-nine players from different Algerian states, who play for national collective sports teams (volleyball, basketball, handball), both of the short scale of psychological and sociocultural adaptation and the short scale of cultural intelligence were used in the study. A set of statistical tests were used including Pearson's coefficient, statistical significance test (T) and statistical significance test (F) to analyze the study data. The study concluded that there is a correlation between psychological and sociocultural adaptation and cultural intelligence, and that the level of both variables is high in the sample studied, in addition to the fact that there is no statistically significant differences related to gender and age variables in response to study scales .

Keywords: psychological and sociocultural adaptation, cultural intelligence, national team players, collective sports .

الجانب النظري

مقدمة وإشكالية البحث:

للثقافة دور كبير في تحديد السلوك الإنساني، فهي الإطار المرجعي الذي يبنى عليه الأفراد سلوكهم ويجعلهم يشعرون بالانتماء والتكيف مع فئة معينة من الناس ضمن إطار مادي أو معنوي محدد، إنها "نمط من الافتراضات الأساسية المشتركة التي تعلمتها المجموعة أثناء حل مشاكلها المتعلقة بالتكيف الخارجي والداخلي، والتي نجحت بشكل جيد بما يكفي لاعتبارها صالحة وبالتالي يتم تعليمها للأعضاء الجدد باعتبارها الطريقة الصحيحة للإدراك والتفكير والشعور فيما يتعلق بهذه المشكلات" (DAVID L. S, JOHN W. B, 2006, p191). والثقافة بهذا المعنى تكتسي ميزة التنوع، فهي تختلف من مجموعة لأخرى " ويتجلى هذا التنوع في أصالة وتعدد الهويات المميزة للمجموعات والمجتمعات التي تتألف منها الإنسانية" (يونيسكو، 2001). وقد أدى هذا التنوع في الثقافة الى "تعزيز تعدد الثقافات والذي يهدف إلى تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال بيئة يتم فيها الاعتراف بالثقافات المتنوعة وتقديرها" (Shuang Liu, & others, 2015, p218)

ويعتبر التنوع الثقافي المحلى أقل حدة من الدولي ذلك أن الشخص يختبر اختلافات ثقافية أقل مقارنة بالدولي، لكن ومع هذا فان هذه الاختلافات تشكل تحدي خاصة إذا كانت العينة من اللاعبين الرياضيين الشباب الذين يغادرون ولاياتهم الأصلية

ويتوجهون إلى العاصمة للعيش واللعب هناك. ويفرض هذا الانتقال إلى البيئة الجديدة على اللاعب ضغوط نفسية واجتماعية وثقافية عديدة وجب العمل على إيجاد حلول للتخفيف من وطأها وبالتالي الوصول بهذا الأخير الى التكيف السليم.

ويشير التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي للمغتربين إلى عملية الاندماج مع المجتمع المضيف والعمل بنجاح في البيئة الجديدة، "ويغطي تكيف المهاجرين مع المجتمع المضيف مجالين رئيسيين (Searle & Ward, 1990) هما التكيف النفسي وهو مجال عاطفي يتعلق بالرفاهية والرضا الذي يشعر به المهاجرون عند الاستقرار في الثقافة المضيفة، والتكيف الاجتماعي والثقافي وهو مجال سلوكي يتعلق بالمهاجرين ويمثل القدرة على التفاوض بشأن الحياة والانسجام في الثقافة المضيفة (Claudia Recker & others, 2017, p 4).

ويتأثر التكيف النفسي بالشخصية وأساليب المواجهة والدعم الاجتماعي بينما يرتبط التكيف الاجتماعي والثقافي بالمتغيرات التي تؤثر على تعلم الثقافة واكتساب المهارات الاجتماعية في الثقافة المضيفة (SIMIC-YAMASHITA, Mira, & others, 2010, p27)، وعليه يتبين لنا أن اللاعب بحاجة الى قدرة الذكاء الثقافي للتمكن من التكيف الجيد مع الثقافة المضيفة.

ويشير الذكاء الثقافي (CQ) إلى قدرة الشخص على العمل بفعالية في سياقات متنوعة ثقافيًا (Ang and Van Dyne, 2008; Earley and Ang, 2003). هذا التعريف للذكاء الثقافي كقدرة يؤكد على قدرة الشخص على أن يكون فعالا عبر مجموعة واسعة من السياقات بين الثقافات. ويختلف الذكاء الثقافي عن القدرة على العمل بفعالية في ثقافة معينة، فهو يعكس مجموعة عامة من القدرات التي تسهل فعالية الفرد عبر البيئات الثقافية المختلفة. (Soon Ang, 2015, p433).

ومن خلال ما تقدم ذكره فإن هاته الدراسة أتت للإجابة على مجموعة من التساؤلات تتمحور حول هذه المفاهيم أبرزها:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي

والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية ؟

- ما هو مستوى التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية ؟

- ما هو مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة لكل من مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي ومقياس الذكاء الثقافي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة لكل من مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي ومقياس الذكاء الثقافي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ؟

وللإجابة على هاته التساؤلات تم افتراض ما يلي:

- هناك علاقة ارتباطية بين التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية.

- مستوى التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي مرتفع لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية .

- مستوى الذكاء الثقافي مرتفع لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة لكل من مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي ومقياس الذكاء الثقافي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستجابة لكل من مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي ومقياس الذكاء الثقافي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية من خلال مايلي:

- التعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية .

- معرفة ما إذا كان هناك فروق في الاستجابة لكل من مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي ومقياس الذكاء الثقافي بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والعمر.

وتكتسي الدراسة أهميتها من خلال:

- حداثة الموضوع، حيث أن هذا البحث يتناول متغيرات جديدة في مجال علم النفس الرياضي تندرج تحت تخصص حديث نسبيا وهو الدراسات بين ثقافية.

- الوقوف على واقع التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي للاعبي الفرق الوطنية من شأنه مساعدة المسؤولين على فهم المشاكل المصاحبة لهذا الأخير وبالتالي المساعدة في تقديم حلول مناسبة.

وترتكز الدراسة الحالية على متغيرين أساسيين هما:

1- التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي : يعرف كيم (1989) التكيف بين الثقافات بأنه عملية لزيادة مستوى اللياقة لتلبية متطلبات البيئة الثقافية الجديدة. ووفقا لمارتن وناكاياما (2000) يتفق معظم العلماء على أن التكيف الثقافي يشبه عمليات التحول الأخرى في الحياة (على سبيل المثال وظيفة جديدة، مكان جديد للعيش، الدراسة في مدينة كبيرة). وتقليديًا كان يُنظر إلى التكيف الثقافي على أنه مسؤولية الوافد الجديد، لكن من ناحية أخرى ترى النماذج الجدلية (مثل أندرسون، 1994) التكيف كعملية ذات اتجاهين، حيث يُنظر إلى التفاعل على أنه ينطوي على التكيف المتبادل. ويشير كيم (2001) إلى أن عملية التكيف مع سياق ثقافي جديد يمكن أن تنتج شعورا بفقدان الهوية الثقافية لدى بعض الناس وتحفز النمو الشخصي لدى آخرين. (Irja Piei lä,2010, p64)

ويمكن تعريف التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد من خلال اجابته على المقياس المختصر للتكيف النفسي والاجتماعي الثقافي المعد من طرف وارد وكينيدي 1999.

2- الذكاء الثقافي: يعكس البناء المتعدد الأبعاد للذكاء الثقافي قدرة الفرد على التعرف على الثقافات الأخرى وتعلم كيفية التعرف عليها، بالإضافة إلى استعداده للتفاعل مع أفراد من ثقافات أخرى والقدرة على تعديل الإجراءات للقيام بذلك بشكل فعال. ويعكس البعد الأول للذكاء الثقافي وهو الذكاء ما وراء المعرفي مستوى الوعي الثقافي الواعي للفرد أثناء التفاعلات بين الثقافات، ويشير إلى الإستراتيجية التي يستخدمها الفرد للتكيف مع البيئة غير المألوفة. إن الذكاء المعرفي هو البعد الثاني ويعكس الدرجة التي يعرف بها الفرد ويفهم المعايير والممارسات والاتفاقيات في الثقافات المختلفة. ويعكس الذكاء التحفيزي وهو البعد الثالث اهتمام الفرد وثقته ودافعه للتكيف بين الثقافات. أما البعد الرابع هو الذكاء السلوكي فهو يعكس قدرة الفرد على استخدام نطاق واسع من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية بما يتجاوز ذخيرته الثقافية الخاصة عند التواصل مع أفراد من خلفيات ثقافية مختلفة. (Laura Brancu, 2022, p 146)

ويمكن تعريف الذكاء الثقافي إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الثقافي المختصر والمعد من طرف ايرلي ويونج 2007.

الجانب التطبيقي

1- الطرق المنهجية المتبعة :

1. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هاته الدراسة على المنهج الوصفي ذو الطابع الارتباطي الذي يهتم بدراسة الظاهرة من خلال جمع البيانات وتصنيفها وترتيبها وتحليلها وإيجاد العلاقات بينها للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في فهم الواقع الذي تدرسه (عبيدات سليمان أحمد، 1989، ص 220)، وذلك عن طريق تطبيق مقياسين أولهما يتعلق بالتكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والثاني بالذكاء الثقافي.

ويرى العساف أن "البحث الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها إنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات وتستخدم في البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير". (العساف صالح أحمد، 1995، ص 193)

2. حدود ومجالات الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1.1 الحدود الزمنية: تم إجراء هاته الدراسة في الفترة الممتدة من 2023/9/1 إلى غاية 2023/12/1 أين تم إرسال استمارات الدراسة الالكترونية واسترجاعها من أجل التحليل.

2.2 الحدود المكانية: تم توزيع المقاييس المتعلقة بموضوع الدراسة الكترونياً على لاعبي الفرق الوطنية للكرة الطائرة، كرة السلة، وكرة اليد المقيمين بالجزائر العاصمة.

3. عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من لاعبي الفرق الوطنية للكرة الطائرة، كرة السلة، وكرة اليد المقيمين بالجزائر العاصمة، وقد بلغ عددهم 29 لاعب مقسمين كما يلي:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة على حسب متغير الجنس

الذكور	الإناث
20	9

الجدول رقم (2) يوضح توزيع العينة على حسب متغير العمر

أقل من 20 سنة	من 20 الى 25 سنة	أكثر من 25 سنة
12	8	9
41%	28%	31%

4. أدوات الدراسة:

1.4 مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي المختصر لوارد وكينيدي: ويشمل 20 بنداً تغطي كلى بعدي المقياس، منها 10 بنود خاصة بالتكيف النفسي، و10 بنود خاصة بالتكيف الاجتماعي.

صدق وثبات المقياس:

أ/ الثبات: ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس في دراسة سابقة للباحثة (أطروحة الدكتوراه) بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها ككل، والذي قدر بالنسبة للمقياس ككل (0.85)، ومنه يمكن القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مقبول، حيث نلاحظ أن القيم جاءت موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50).

ب/ صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس في دراسة سابقة للباحثة (أطروحة الدكتوراه) عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه، وفي المرحلة الأخيرة ارتباط الدرجة الكلية للأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس ككل الذي تنتهي إليه. وقد جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) مما يدل على صدق المقياس ككل بجميع أبعاده.

2.4 مقياس الذكاء الثقافي المختصر لايرلي ويونج : ويشمل 20 عنصراً تغطي

الأبعاد الأربعة للذكاء الثقافي وفيها أربعة عناصر للبعد ما وراء المعرفي، ستة عناصر للبعد المعرفي، خمسة عناصر للبعد التحفيزي وخمسة عناصر للبعد السلوكي.

صدق وثبات المقياس:

أ/ الثبات: ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس في دراسة سابقة للباحثة (أطروحة الدكتوراه) بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها ككل، والذي قدر بالنسبة للمقياس ككل (0.85)، ويمكن

القول بأنها قيم تدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مقبول، حيث نلاحظ أن القيم جاءت موجبة وأن هناك انسجام وتربط بين عبارات هذا المقياس يتعدى (0.50).

ب/ صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس في دراسة سابقة للباحثة (أطروحة الدكتوراه) عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه، وفي المرحلة الأخيرة ارتباط الدرجة الكلية للأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس ككل الذي تنتهي إليه. وقد جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$) مما يدل على صدق المقياس ككل بجميع أبعاده.

5. أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسختها الرابعة والعشرون (SPSS_{v24}) وذلك في تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين كل من التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي.
- اختبارات (t) للعينات الواحدة لمقارنة المتوسطات الحسابية بنظيرتها الفرضية المستخرجة من المقياسين لمعرفة مستوى أفراد عينة الدراسة على كلى المقياسين.
- اختبارات ف (f) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة في كل من التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر).

2- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1-2 عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على أنه: " توجد علاقة ارتباطية بين التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية"، ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى

استخدام معامل بيرسون وذلك بعد التحقق من خطية العلاقة وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (3) يوضح العلاقة بين التكيف النفسي و الاجتماعي الثقافي و الذكاء الثقافي			
القرار	الذكاء الثقافي	Rho de Pearson	
الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	0.705**	معامل الارتباط	التكيف
	00.00	مستوى الدلالة	النفسي
	29	حجم العينة	والاجتماعي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس (التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي) ودرجاتهم في مقياس (الذكاء الثقافي) بلغ (0.70) وهي قيمة موجبة وقوية، ويعني هذا أن الارتباط بين درجات التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي ودرجات (الذكاء الثقافي) لدى أفراد عينة الدراسة هو ارتباط طردي، أي أن درجات أفراد العينة في مقياس (التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي) تتوزع بنفس توزيع درجاتهم في مقياس (الذكاء الثقافي) ، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن هذه النتيجة جاءت مؤيدة لفرضية الدراسة العامة القائلة أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي و الذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا ما أكدته دراسة كل من دانييل لوفين، أليكس كاباتينا، دينيس بيرناردو مورو 2021 التي حملت عنوان " تأثير الذكاء الثقافي على إدارة المنظمات الرياضية متعددة الثقافات: تحليل مقارنة بين رومانيا وفرنسا" والذين قالوا أن النتائج التي توصلنا إليها تسلط الضوء على أن جميع أبعاد الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي، والمعرفي، والسلوكي، والتحفيزي) تؤثر على تكيف الرياضيين مع سياق ثقافي جديد. وفي المقابل، يؤثر تكيف الرياضيين مع سياق ثقافي جديد على الثقة بالنفس، وتكامل الفريق (Daniel . L & others, 2021)

2-2 عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهاته الدراسة على أن : " مستوى التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية مرتفع "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح مستوى التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي و الذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
التكيف النفسي والاجتماعي	29	60	74.51	7.716	28	10.131	000.0	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي ككل والذي بلغ (74.51) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 60، بناء عليه فإن درجة التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي لدى لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية عالية، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (10,13) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ككل لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الثانية والقائلة أن " مستوى التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية مرتفع ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وفي دراسة ل لورين تيرزيس 2022 بعنوان " تجارب التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي للطلاب والرياضيين الدوليين، أكدت الدراسات على أن الطلاب الرياضيين الدوليين لا يواجهون فقط ضغوطاً انتقالية تتعلق بهوياتهم كطلاب وكرياضيين، ولكن أيضاً من تجاربهم الثقافية. وبالتالي تقترح الباحثة أن يواجه الطلاب الرياضيون الدوليون الذين ينتقلون إلى الولايات المتحدة تفاوضاً "ثلاثياً" حول هوية الطالب، والهوية الرياضية،

والهوية الثقافية. كما تقول إن فهم عوامل الخطر المتعددة الجوانب المرتبطة بضغط التكيف لدى الطلاب الرياضيين الدوليين يمكن أن يفيد بشكل أفضل البرامج الرياضية والجامعية التي تستهدف هذه الفئة (Lauren. T & others, 2022).

2-3 عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهاته الدراسة على: " مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية مرتفع"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة لعينة الواحدة القائم على أساس المقارنة بين متوسط العينة في المقياس والمتوسط النظري له، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) يوضح مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية

للرياضات الجماعية

المقياس ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الذكاء الثقافي	29	60	78.48	7.854	28	12.673	000.0	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الثقافي ككل والذي بلغ (78.48) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري له والمقدر بـ 60، بناء عليه فإن درجة الذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية عالية، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (12,67) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، وهذا يعني أنه توجد فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ككل لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي فإن هذه النتيجة تؤيد فرضية الدراسة الثانية والقائلة " مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية "مرتفع"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا ما يتوافق مع الدراسة الموسومة بـ: " دراسة تغيرات الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة المشاركين في مشاريع إيراسموس بلس الشبابية القائمة على الرياضة" 2021 من اعداد شوكت جهات أوزير و خيرى ديمير، حيث توصلوا

الى أن هناك مستوى عالي من الارتباط الإيجابي بين الذكاء الثقافي للطلبة الخاضعين للبحث قبل المشاركة في مشروع إيراسموس بلس شباب في الخارج ومستواهم بعد المشاركة في المشروع (Şevket. C.Ö, 2021). يعني أن الرياضيين الذين يختبرون العيش في وسط متنوع ثقافيا ترتفع لديهم نسبة الذكاء الثقافي.

2-4 عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة لهاته الدراسة على: " لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى كل من التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية تبعا لمتغير الجنس"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (T) بالنسبة للعينتين المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح الفرق بين أفراد العينة في كل التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الثقافي تبعا لمتغير الجنس									
القرار	مستوى الدلالة	قيمة "T"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الدلالة	التجانس ليفين (F)	الجنس
غير دال	0.946	-0.69	27	5.642	74.450	20	0.015	6.822	ذكور
				11.521	74.666	9			إناث
غير دال	0.986	0.017	27	6.030	78.500	20	0.135	0.378	ذكور
				11.381	78.444	9			إناث

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم اختبار التجانس ليفين (F) والتي بلغت (6.82) في مقياس التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي و(0.37) في مقياس الذكاء الثقافي نلاحظ أنها قيم غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، نستنتج أن هناك تجانس بين المجموعتين مما استدعى تطبيق اختبار (T_{test}) لعينتين مستقلتين متجانستين. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في مقياس التكيف النفسي والاجتماعي والتي بلغت بالنسبة للذكور (74,45) وبالنسبة للإناث (74,66) وفي مقياس الذكاء الثقافي بلغت بالنسبة للذكور (78,50) وبالنسبة للإناث (78,44) ، نلاحظ أن هناك فروقا طفيفة بينهما في كلا المقياسين، وما يؤكد ذلك أن قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) والتي بلغت (-0.69) في مقياس التكيف النفسي والاجتماعي و(0.017) في مقياس الذكاء الثقافي، كما أن

كلا القيمتين جاءتا غير دالة إحصائياً، وهذا ما يؤيد الفرضية الثالثة القائلة "لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كل من التكيف النفسي والاجتماعي والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية تبعاً لمتغير الجنس، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

2-5 عرض وتفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة لهاته الدراسة على: "لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كل من التكيف النفسي والاجتماعي والثقافي والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية تبعاً لمتغير السن"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى باختبار تحليل التباين الأحادي الذي يقوم على أساس دراسة الفرق بين أكثر من عينتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (7) يوضح الفروق في التكيف النفسي والاجتماعي والثقافي والذكاء الثقافي تبعاً لمتغير السن							
القرار	مستوى الدلالة	Fقيمة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دال	0.638	0.457	28.301	2	56.602	داخل المجموعات	التكيف النفسي والاجتماعي والثقافي
			61.948	26	1610.639	ما بين المجموعات	
				28	1667.241	الكلية	
غير دال	0.537	0.637	40.371	2	80.741	داخل المجموعات	الذكاء الثقافي
			63.327	26	1646.500	ما بين المجموعات	
				28	1727.241	الكلية	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ "تحليل التباين الأحادي" في مقياس (التكيف النفسي والاجتماعي) والتي بلغت (0.45) وفي مقياس (الذكاء الثقافي) والتي بلغت (0.63)، نلاحظ أنهما قيم غير دالة إحصائياً، ومنه تم قبول فرضية الدراسة الرابعة القائلة بـ "لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كل من التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي والذكاء الثقافي لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية تبعا لمتغير السن، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%).

3- الاستنتاج والاقتراحات:

في هذه الدراسة أردنا التعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي و الذكاء الثقافي وكذا العلاقة بينهما وتأثير بعض المتغيرات فيما لدى عينة من لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية، وقد تأكدنا من خلال نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية بين التكيف النفسي والاجتماعي الثقافي و الذكاء الثقافي، كما أن مستوى كل منهما مرتفع لدى عينة الدراسة. بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق فردية بين أفراد العينة فيما يخص الجنس والعمر.

وبما أن التحديات الثقافية التي يواجهها لاعبي الفرق الوطنية للرياضات الجماعية كثيرة إلا أنه يمكن الحد منها عن طريق استخدام بعض الاستراتيجيات مثل ما جاء في مجلة علم النفس الرياضي التطبيقي 2021، حيث ذكرت الدكتورة جانا فوجاكا نقلا عن ريبا وآخرون أنه يمكن أن نساعد اللاعبين الذين يختبرون تغيرات ثقافية جديدة على التكيف من خلال توجيههم إلى:

- قم بأداء واجباتك: قبل أن تقرر أين ستذهب، تعرف على المعلومات الأساسية عن الفريق والمدربين والمشجعين وثقافة النادي/الجامعة والموقع بشكل عام. على سبيل المثال تحقق من متوسطات الطقس على مدار العام، وإمكانية الوصول إلى الطعام الذي تفضله في المدينة أو البلدة التي ستعيش فيها، والموقع المحتمل لممتلكك أو مسكنك إذا كنت تلعب لهذا الفريق، وخيارات النقل.
- حاول أن يكون لديك عقل متفتح: ستكون الأمور مختلفة في بعض النواحي، لذلك من الجيد أن تعد نفسك ذهنياً لمقابلة أشخاص ذوي شخصيات وتقاليد وقيم وحدود مختلفة. على سبيل المثال المساحة الشخصية هي شيء يختلف بشكل كبير من بلد إلى

آخر، لذا كن مستعداً للتكيف مع التغييرات في المساحة الشخصية (وابحث مسبقاً إذا كان الأمر غير قابل للتفاوض بالنسبة لك).

- كن مستعداً لردود الفعل العاطفية (واستخدم دعمك الاجتماعي): من الشائع أن يشعر الرياضيون الدوليون بالإرهاق والوحدة والانفصال وكأنهم ليسوا "طبيعيين" في البداية. إذا وجدت نفسك في هذا الموقف، فمن المفيد أن تطلب الدعم من الأصدقاء والعائلة في بلدك الأصلي وفي النادي الجديد أو الجامعة التي تلعب فيها. (Jana, F, 2021) ويصب كل ما سبق ذكره في إطار الذكاء الثقافي، وعليه يمكن أن نستنتج أن هذا الأخير عامل مهم جداً للتكيف النفسي والاجتماعي الثقافي السليم، لذا أصبح من المهم جداً العمل على تطوير هذه المملكة لدى اللاعبين في الوسط المتنوع ثقافياً.

قائمة المراجع:

عبيدات س. أ. (1989). *أساسيات في تدريس الإجتتماعيات وتطبيقاتها العملية*. عمان: مطبعة النور النموذجية.

العساف ص. أ. (1995). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العبيكان .

Soon , A., Thomas , . R., & Mei , L. T. (2015). Cultural Intelligence and Competencies. *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences*, 5(2), 433-439.

DAVID, L. S., & JOHN , W. B. . (2006). *The Cambridge Handbook of Acculturation Psychology*. London: Cambridge University Press.

Laura, . . B., Faruk , S., Svala , . G., & Fatih , . Çetin. (2022). Measurement invariance of the Cultural Intelligence Scale across three countries. *International Journal of Intercultural Relations*, 86, 145-157.

Irja Pietilä, P. (2010, يناير 1). Intercultural adaptation as a shared learning process in the life-course. <https://www.semanticscholar.org/paper/Intercultural-adaptation-as-a-shared-learning-in-Pietil%C3%A4/10659df743e1b959a06a758195feb24d18a32dc7>

استرجع في 4 ديسمبر، 2021، من

ديسمبر، 2021، من

Shuang, L., Zala, V., & Cindy, G. (2015). *Introducing Intercultural Communication*. London: SAGE Publications.

Claudia , R., Taciano L, M., & Colleen , W. (2017). A Dual-Process Motivational Model of Acculturation Behaviors and Adaptation Outcomes. *Ward, 16(5)*.

adopted by the 31st session, . of the G. C. (2001). *UNESCO Universal Declaration on Cultural Diversity*,. Paris: UNESCO.

Lauren , T., & Lauren , . B. (2022). International Student-Athletes' Psychological and Sociocultural Adjustment Experiences: A Qualitative Interpretive Meta-Synthesis. *ADVANCES IN SOCIAL WORK, 22(3)*, 1116-1140.

Şevket Cihat , ÖZER, & Hayri , D. (2021). An Examination of Cultural Intelligence Changes of University Students Participating in Sport-Based Erasmus Plus Youth Projects . *Turkish Journal of Sport and Exercise, 23(3)*, 328-333.

SIMIC-YAMASHITA, M., & TANAKA , T. (2010). ExploratoryFactor Analysis of the Sociocultural Adaptation Scale (SeAS) among International Students in Japan. *Journal of Humanities and Social Sciences*.

Daniel , L., Alex , C., & Denis , B.-M. (2021). The Impact of Cultural Intelligence on the Management of Multicultural Sports Organizations: A Comparative Analysis between Romania and France. *Review of International Comparative Management, 22(3)*, 301-320.

Jana , F. (2021, 22 سبتمبر). Strategies to Support the Adaptation of International Athletes.

<https://appliedsportpsych.org/blog/2021/09/strategies-to-support-the-adaptation-of-international-athletes/> استرجع في 2 أكتوبر، 2023، من